فاعلية استخدام شبكات التواصل الإجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية لطلاب كلية التربية

إدريس سلطان يونس*

جامعة المنيا، مصر،

استلم بتاريخ: ٢٠١٤/٨/٣ عدل بتاريخ: ٢٠١٤/٩/٢٥ قبل بتاريخ: ٢٠١٤/١٠/٣١

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام شبكات التواصل الإجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية في التدريس لطلاب كلية التربية. ولتحقيق ذلك صمم الباحث دليلًا لتدريس المقرر باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، واختبارًا في التحصيل الأكاديمي ومقياسًا للكفاءة الذاتية في التدريس. تكونت عينة الدراسة من (٨٦ طالبًا)، تم توزيعهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية (٤٢ طالبًا) والمجموعة الضابطة (٤٤ طالبًا). تم تطبيق أدوات القياس قبليًا على طلاب المجموعتين، وتدريس المقرر لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، بينما درست المجموعة الضابطة المقرر بالطريقة التقليدية، ثم إعادة تطبيق أدوات القياس بعديًا على طلاب المجموعتين. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي ومقياس الكفاءة الذاتية في التدريس لصالح طلاب المجموعة التجريبية. مما يؤكد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية في التدريس لطلاب كلية التربية.

كلمات مفتاحية: شبكات التواصل الإجتماعي، شبكة الفيسبوك، تدريس الجغرافيا، التحصيل الأكاديمي، الكفاءة الذاتية في التدريس.

The Effectiveness of Using Social Communication Networks in Teaching Geography to Develop Academic Achievement and Self-Efficacy Of College of Education Students

Edrees S. Yunis
Minia University, Eygpt

The present study aimed to assess the effectiveness of using social communication networks in teaching geography to develop academic achievement and self-efficacy of college of education students. For achieving that, the researcher prepared a teaching guide, a test in academic achievement and a scale of self-efficacy in teaching. The study sample was (86) students, divided into two groups; the experimental group was (42) students and the control group was (44) students. The pre – test was conducted on both groups; experimental and control. The experimental group studied the course using social networks (Facebook) where the control group studied the course using the traditional method. Then, the post – test was conducted on both groups. The study results showed significant statistical differences between mean scores of the experimental group students and that of the control group students on the post test of the academic achievement test and the scale of self-efficacy in teaching in favor of the experimental group students. This suggests the effectiveness of using social communication networks in teaching geography to develop academic achievement and self-efficacy of college of education students.

Keywords: Social communication networks, facebook, geography teaching, academic achievement, self-efficacy in teaching.

*dr_edrees@yahoo.com

يتسم العصر الحالي بالتغيرات السريعة الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي المصاحب لثورة المعلومات والاتصالات، والتي تفرض على النظام التربوي مواكبتها؛ لمواجهة ما ينتج عنها من مشكلات مثل: كثرة المعلومات وتنوع مصادرها، وزيادة أعداد المتعلمين، وحاجتهم لبيئات تعلم ثرية تمكنهم من التعامل مع هذه التطورات بفاعلية.

وتعتبر شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" من أهم الإنجازات التكنولوجية التي شهدها العصر الحالي، فهي تخدم الإنسانية بقوة انتشارها واتساعها وكفاءة تقديمها للمعلومات، كما تزداد أهميتها في المجال التربوي، لقدرتها علي توفير بيئة تعلم ثرية، خاصة بعد أن بدأت تأخذ مكانها في المؤسسات التعليمية للمساعدة في الشرح والإيضاح، كما تعتبر وسيلة لنقل وتبادل الآراء والأفكار، والتفاعل مع العالم الخارجي، وساحة للأنشطة التعليمية الهادفة (محمد، ٢٠٠٢، ٥٢).

حيث يؤكد دان (Dunn, 2012) أن شبكة المعلومات الدولية أصبحت جزء حيويا من التدريس، بما توفره من مصادر للتعليم والتعلم التي يتم توظيفها في الدروس والواجبات اليومية، وتمكين المعلمين والتلاميذ من الوصول إلى كميات لا محدودة من المعارف والمعلومات التي تثري العملية التعليمية، الأمر الذي قد يجعل من الطرق التقليدية طرقا عديمة الجدوى وليست القاعدة في العملية التعليمية بعد الآن، خاصة بعد تطورها من حيث كونها مجرد وسيلة لنشر المعلومات (الجيل الأول للويب) إلى وسيلة للاتصال والتواصل (الجيل الثاني للويب)؛ لأنها ساعدت على نقل المتعلم من متلقي غير متفاعل إلى متعلم فعّال ومشارك في الخدمات والتطبيقات، ومن التركيز على المحتويات المعدة مسبقا إلى وسائط تفاعلية يتم إنتاجها عن طريق المتعلم، ويتشارك فيها مع الآخرين (Downes, 2006).

لذلك تغيرت النظرة إلى شبكة الإنترنت، كما تغيرت العلاقة بين الأفراد وتلك الشبكة، فتحولوا من مجرد زائرين لمواقعها الإلكترونية، يتصفحون ما تنشره من معلومات، إلى مساهمين في نشر ما لديهم من معلومات، وعرضها للآخرين حول العالم بكل سهولة (Watson & Harper, 2008).

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم تطبيقات الجيل الثاني للويب، حيث يعرفها كاتب (٢٠١١) بأنها مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت، والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة- بلد- صحافة- شركة...), بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين وتعرف أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل: شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين.

حيث تتسم شبكات التواصل الاجتماعي بسمات أساسية جعلها تختلف عن مواقع شبكة المعلومات الدولية الأخرى، وحددتها سليمان (٢٠١٣) فيما يلي:

- **محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون:** حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفاعلة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.
- **التواصل المستمر بين المستخدمين:** التواصل الفاعل ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد، وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، ويمكن أيضا التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة.
- **التحكم في المحتوى المعروض:** حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته، فالشخص هو الذي يحدد المحتوى الذي سيعرض على صفحته.

لذلك تعتبر شبكة الفيسبوك واحدة من أهم شبكات التواصل الاجتماعي؛ لأنها لا تمثل منتدى اجتماعيا فقط، بل أصبحت قاعدة تكنولوجية بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء (صادق، ٢٠٠٨، ٢١٨). وقد أنشئت هذه الشبكة في أوائل عام ٢٠٠٤ على يد مارك زوكربيرج Mark

Zuckerberg عندما كان يدرس في جامعة هارفارد، وكانت قاصرة في البداية على طلاب كليات جامعة هارفارد من خلال البريد الالكتروني الجامعي، وسرعان ما انتشرت عندما تم إتاحتها لكل الطلاب، حيث تغير الوضع في عام ٢٠٠٥م عندما أصبحت الشبكة عالمية لديها الآن مجتمع متنوع من ملايين المستخدمين في جميع مستويات التعليم ومجالات المجتمع، بما في ذلك الشركات والجامعات (Boyd & Ellison, 2008, 218).

وتتيح شبكة الفيسبوك للمستخدم إنشاء ملف تعريف وتقديم المعلومات مثل: الاهتمامات الشخصية والمدارس التي درس بها، وتحميل الصور وتدوين الملاحظات، كما يمكنه الانضمام إلى مجموعات على أساس الأحداث والاهتمامات المشتركة، وتبادل الرسائل مع المستخدمين الأخرين (Kwong, 2007, 56).

ومن ثم يمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومنها شبكة الفيسبوك، قد فتحت أفاقا جديدة قادرة على تلبية احتياجات العملية التعليمية، وخاصة التعليم الالكتروني الذي واجه نقدا كبيرا في الآونة الأخيرة، لتجاهله دور العنصر البشري في العملية التعليمية، وانعزالية المتعلم في أسلوب التعليم الإلكتروني، والبعد عن التفاعل الاجتماعي، حيث غيرت هذه الشبكات مفاهيم كثيرة للتعليم الإلكتروني، وأضافت له مفاهيم أخرى أعادت الثقة إليه وشجعت التعامل معه؛ لأنها أتاحت إمكانية إضافة الجانب الاجتماعي للعملية التعليمية، والمشاركة بين جميع الأطراف، وهي الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور وأي أطراف أخرى ذات علاقة، وذلك بدلا من الاكتفاء بتقديم المقرر إلى الطالب (كاتب، ٢٠١١، ٣٠).

وفي ضوء ما سبق، اتجه الباحثون إلى دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة، ومنها شبكة الفيسبوك في التربية والتعليم، وما يمكن أن تقدمه من إسهامات تثري العملية التعليمية، وتحقق أهدافها، وذلك من خلال قياسهم لتصورات واتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو توظيفها في عمليات التعليم والتعلم، وكان من أهم ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل: (Tiryakioglu & Erzurum, 2011; Kabilan, Ahmad & Zainol Abidin, 2010; Roblyer et al, 2010)، وجود تصورات إيجابية لدى طلاب الجامعة نحو هذه الشبكات، واعتقادا لدي كثير منهم بإمكانية توظيفها في دعم عمليات التعلم في الجامعة، لما لها من إسهامات مهمة في التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب فضلا عن الاتصالات بين المعلمين والطلاب.

وفي ضوء هذه التصورات الإيجابية، والإسهامات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي، أوصت دراسات (Bosch, 2009; Ozkan & McKenzie, 2008) بضرورة الاستفادة من خدمات هذه الشبكات في العملية التعليمية، واستغلال إمكانات التواصل والتفاعل التي تتيحها بين المستخدمين.

حيث اقترح مونز وتونر (Muñoz & Towner, 2009) أفكارا لاستخدام الفيسبوك في تأهيل المعلمين، وقدما توضيحا لمزايا الجيل الثاني للويب، وتعليمات للمعلمين حول الاستخدام، وإدارة المناقشات حول الممارسات التي يمكن تنفيذها داخل الفصول الدراسية، وقدم انجلش ودونكان هويل (English & Duncan-Howell, 2008) مثالا لاستخدام شبكة الفيسبوك لدعم الطلاب في أثناء التربية العملية في جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا، وذلك من خلال إنشاء صفحة على الشبكة تناقش تجاربهم وسلوكياتهم في التربية العملية.

واستجابة للتوصيات والمقترحات الصادرة عن الدراسات التربوية بشأن ضرورة الاستفادة من إمكانات شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدامها في العملية التعليمية لما تمثله من إضافة جديدة لعمليات التعليم والتعلم، قام كثير من الباحثين بإجراء دراسات تناولت فاعلية استخدام هذه الشبكات في التعليم والتعلم، وتوصلت نتائج العديد من هذه الدراسات مثل: (شمة، ٢٠١٤؛ سرور، ٢٠١٣؛ سليمان، ٢٠١٣؛ محي الدين، ٢٠١٣؛ حسن، ٢٠١٢؛ عبد الباسط، ٢٠١٢؛ فوره، ٢٠١٢؛ نصيف، ٢٠١١)، إلى فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها شبكة الفيسبوك في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية والوجدانية لدى طلاب كليات التربية والتربية النوعية في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في مصر، وبعض دول الوطن العربي.

يتضح مما سبق أن شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها شبكة الفيسبوك في تنامي مستمر، سواء فيما تقدمه من خدمات، وزيادة أعداد مستخدميها، أو تزايد الاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها والاستفادة من إمكاناتها في العملية التعليمية، مما يشجع على استخدامها في تدريس مقررات إعداد معلمي

الجغرافيا قبل الخدمة بكلية التربية، خاصة مع تأكيد انجلش ودونكان هويل (English & Duncan-Howell, 2008) على الحاجة لتأهيل المعلمين لكيفية تلبية احتياجات طلابهم في استخدام أدوات الجيل الثاني للويب وشبكات التواصل الاجتماعي، من خلال استخدام هذه الأدوات والشبكات في تهيئة بيئات تربوية سليمة للمعلمين قبل الخدمة.

حيث يعاني طلاب الجغرافيا بكلية التربية من مشكلات في تحصيلهم الأكاديمي وأدائهم التدريسي وتوظيفهم للتكنولوجيا في التدريس، وهو ما يتضح من مراجعة بعض الدراسات والبحوث التي تناولت إعدادهم بكليات التربية (علي وحسين، ٢٠٠٩؛ محمد، ٢٠٠٨؛ صالح، ٢٠٠٧؛ عبد الباسط، ٢٠٠٦؛ محمد، ٢٠٠٤). والتي أرجعت تلك المشكلات إلى عدد من الأسباب، كان أهمها الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس، التي تعتمد على المحاضرات النظرية والتلقين، وضعف توظيف التكنولوجيا في التدريس. ولذلك أوصت تلك الدراسات والبحوث السابقة بضرورة تطوير برامج إعداد معلمي الجغرافيا بكليات التربية، وتطوير مقررات هذه البرامج وطرق تدريسها بما يتمشى مع التقدم المعرفي والتكنولوجي، الأمر الذي يساهم في تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية لبرامج إعدادهم.

فإذا كان التحصيل الأكاديمي من الأهداف الأساسية لبرامج إعداد المعلم بصفة عامة ومنها معلم الجغرافيا، لأهميته في قياس مستوى المعرفة التي يتم اكتسابها من دراسة مقررات البرنامج، فإن هناك جانبا مهما يرتبط بتحصيل المعرفة لدى معلمي قبل الخدمة، وهو كفاءتهم الذاتية في التدريس، والتي عرفها باندورا (Bandura, 2007) بأنها القدرة الإجرائية التي لا ترتبط بما يمتلكه الفرد وإنما بإيمانه بما يستطيع عمله، فلا يسأل الفرد عن درجة تمتعه بالقدرات، ولكن عن قوة ثقته بقدرته على تنفيذ الأنشطة المطلوبة.

فالكفاءة الذاتية في التدريس تتأثر بما يقدم للمعلم قبل الخدمة من مقررات دراسية، وما تتضمنه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم. حيث يؤكد كل من بليشر ولندجرين وستيفن ودافيز (Stevens & Davis, 2007; Bleicher & Lindgren, 2005) على أن سلوك المعلمين في التدريس يعتمد على المعتقدات التي تبنى وتتشكل في أثناء فترة إعدادهم قبل الخدمة، وعلى مدى ثقتهم بأنفسهم؛ لأن فاعلية التدريس لها علاقة ارتباطية بكفاءة المعلم الذاتية.

لذلك يرى أشتون وبوهر وكروتشر (Ashton, Buhr, & Crocher, 1984) أن الجانب النظري الذي توفره برامج الإعداد للمعلم قبل الخدمة، ومدى فهمه واستيعابه للمادة التي يعد لتدريسها، وأيضا فترة التدريب الميداني، وخبراته السابقة، تؤثر على الكفاءة الذاتية التدريسية.

وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات مثل: (Mohan, 2009; Palmer, 2006; Mulholland , Dorman & Odgers, 2004; Morrell& Carroll, 2003)، والتي توصلت نتائجها إلى تأثير مقررات برامج إعداد المعلمين على كفاءتهم الذاتية في التدريس، وفي ضوء ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية في التدريس لطلاب كلية التربية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أكدت الدراسات السابقة مثل (علي وحسين، ٢٠٠٩؛ محمد، ٢٠٠٨؛ صالح، ٢٠٠٧؛ عبد الباسط، ٢٠٠٦؛ محمد، ٢٠٠٤)، ضعف مستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب الجغرافيا بكلية التربية، وتأثيره على كفاءتهم الذاتية في تدريسها، وذلك بسبب التركيز على الطرق التقليدية في التدريس، كالمحاضرات النظرية والتلقين، وضعف توظيف التكنولوجيا. وللتأكد من ذلك، قام الباحث بفحص درجات الطلاب في الاختبارات التي يتم عقدها في أثناء تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا، وكذلك إجراء مقابلات فردية مع بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، أكدت وجود ضعف ملحوظ في اكتساب الطلاب لمعارف ومفاهيم تدريس الجغرافيا، وضعف ثقتهم بالقدرة على تدريسها.

ونظرا لأهمية شبكة الفيسبوك، والانتشار الواسع لها، والاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها في عمليات التعليم والتعلم، إضافة إلى تأكيد العديد من الدراسات السابقة على فاعليتها، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى حل تلك المشكلة من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية في التدريس لطلاب كلية التربية.

ويمكن صياغة ذلك في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية في التدريس لطلاب كلية التربية؟

ويتفرع منه السؤالين الفرعيين التاليين: ما فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية؟ وما فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية الكفاءة الذاتية في التدريس لطلاب كلية التربية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية. وكذلك تعرف فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية الكفاءة الذاتية في التدريس لطلاب كلية التربية.

فروض الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفرضين التاليين:

- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية في التدريس.

أهمية الدراسة

يتوقع أن تفيد هذه الدراسة في:

- معالجة أوجه القصور في استراتيجيات وأساليب تدريس مقررات طرق تدريس الجغرافيا بكليات التربية، ومسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تطالب بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في العملية التعليمية بما يمكن أن يسهم في زيادة فاعليتها.
- تطوير مقررات طرق تدريس الجغرافيا بكلية التربية، من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تدريسها، بما يتناسب وطبيعة العصر وما يشهده من تطور تكنولوجي.
- تقديم نموذج إجرائي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في التدريس باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، والاسترشاد به لبناء نماذج مماثلة.
- استخدام كل من اختبار التحصيل الأكاديمي، ومقياس الكفاءة الذاتية في التدريس في تقويم بعض جوانب التعلم لدي معلمي الجغرافيا قبل الخدمة بكليات التربية.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على:

- عينة من طلاب الدبلوم العام تخصص الجغرافيا بكلية التربية جامعة المنيا، للعام الجامعي ٢٠١٣ / ٢٠١٤م.
- شبكة الفيسبوك باعتبارها أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا واستخداما بين الطلاب.
- مقرر طرق تدريس الجغرافيا المقرر على طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة المنيا.
- قياس التحصيل الأكاديمي عند المستويات المعرفية (التذكر والفهم والتركيب) طبقا لتصنيف بلوم.

مصطلحات الدراسة

الفاعلية: يقصد بها في الدراسة الحالية مقدار التغير الذي يحدثه استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى طلاب كلية التربية، ويقاس باستخدام معادلة كوهين لحجم الأثر.

شبكات التواصل الاجتماعي: يقصد بها في الدراسة الحالية مواقع الكترونية على شبكة الإنترنت تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتمامات مشتركة عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل

أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين وتعرف أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

شبكة الفيسبوك: يقصد بها في الدراسة الحالية شبكة اجتماعية تديرها شركة "فيس بوك" محدودة المسئولية، تتيح للمستخدمين إمكانية إنشاء الصفحات الشخصية والمجموعات والانضمام لها، مما يسهل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، من خلال تبادل المعلومات والتعليق عليها.

التحصيل الأكاديمي: يقصد بها في الدراسة الحالية مدى استيعاب الطلاب لمعارف ومفاهيم مقرر طرق تدريس الجغرافيا، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار التحصيل الأكاديمي المعد في الدراسة الحالية.

الكفاءة الذاتية في التدريس: يقصد بها في الدراسة الحالية معتقدات طلاب كلية التربية نحو قدراتهم على تدريس الجغرافيا عقب التخرج والتأثير الإيجابي في تعلم تلاميذهم لها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الكفاءة الذاتية في التدريس المعد في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين، وذلك لبيان فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا كمتغير مستقل في التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية في التدريس كمتغيرين تابعين، وعزل المتغيرات الدخيلة من خلال التوزيع العشوائي لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية وحساب التكافؤ بينهما، وقيام عضو هيئة تدريس واحد بالتدريس لكلا منهما.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الدبلوم العام في التربية تخصص الجغرافيا بكلية التربية جامعة المنيا في العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤م، والبالغ عددهم ٥٠٤ طالبا وطالبة. وتم اختيار ٨٦ طالبا وطالبة منهم بطريقة عشوائية؛ ليكونوا عينة الدراسة الحالية، وتقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تمثل المجموعة التجريبية ٤٢ طالبا وطالبة، والآخرى تمثل المجموعة الضابطة ٤٤ طالبا وطالبة.

المواد التعليمية وأدوات القياس

دليل تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك": قام الباحث بإعداد دليل تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، يسترشد به عضو هيئة التدريس في تدريس المقرر، ويتضمن الدليل مقدمة عن المقرر، وأسس ومبررات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تدريسه، وخطوات إنشاء حساب جديد، وإنشاء مجموعة للطلاب على شبكة الفيسبوك، وكيفية استخدام الأدوات والإمكانات التي يتيحها الموقع في تدريس المقرر، والأهداف العامة والسلوكية، ومحتوى الموضوعات الدراسية، وطرق التدريس المستخدمة، وأنشطة التعليم والتعلم، ومصادر التعليم والتعلم، والتقويم.

ومر إعداد الدليل في الخطوات الأتية:

١. الأسس التي قام عليها دليل التدريس: تم إعداد دليل تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، استنادا إلى بعض الأسس والاعتبارات، وهي على النحو الآتي:

- التوصيف الرسمي لمقرر طرق تدريس الجغرافيا لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية، جامعة المنيا.
- التوجه العالمي نحو المزيد من توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس.
- الإقبال المتزايد من الطلاب على استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة شبكة الفيسبوك.
- الإمكانات المتميزة المتاحة في شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، مثل سهولة الاستخدام والنشر والمشاركة والمتابعة.

٢. الأهداف التعليمية: تم تحديد الأهداف العامة للمقرر وترجمتها إلى أهداف سلوكية استنادا لتوصيف مقرر طرق تدريس الجغرافيا المقرر على طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة المنيا، بحيث تكون الأهداف شاملة لجوانب النمو المعرفي والمهاري والوجداني، وتغطي جوانب موضوعات المقرر.

٣. المحتوى: في ضوء الأهداف العامة والإجرائية للمقرر تم تحديد الموضوعات الدراسية والأنشطة التي تناسب كل موضوع من هذه الموضوعات، وقد استرشد الباحث بتوصيف المقرر بكلية التربية جامعة المنيا، وما توفر له من مواد ومصادر تعليمية في صياغة المحتوى. وتم تنظيم محتوى المقرر في ضوء تتابع الموضوعات، على شكل منشورات يتم نشرها على شبكة الفيسبوك، بحيث تتنوع أشكال المنشورات ما بين نص معرفي، أو نص مرفق به صورة، أو نص مع رابط لموقع تعليمي، أو نص مع فيديو تعليمي، أو رابط إلكتروني لكتاب، أو رابط لموقع تعليمي، أو فيديو تعليمي، أو رسم تخطيطي لموضوع دراسي، أو أسئلة مفتوحة، أو أسئلة اختيار من متعدد حول موضوع دراسي.

٤. استراتيجية التدريس المستخدمة: تم تدريس المقرر باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وفق الخطوات الآتية:

- تدوين المعلم للموضوعات ورفع الصور ولقطات الفيديو والروابط الإلكترونية للمواقع التعليمية والكتب والمقالات التي ترتبط بالموضوع، ومشاركتها مع طلاب المجموعة.
- تصفح الطلاب للموضوعات المدونة من المعلم، ومناقشتها مع المعلم والطلاب، عن طريق التدوين أو الدردشة أو تبادل الرسائل النصية.
- طرح المعلم لأسئلة وتكليفات ترتبط بموضوعات الدراسة، وإجابة الطلاب عن الأسئلة وعمل التكليفات المطلوبة.
- رفع الطلاب لإجاباتهم وتكليفاتهم، ومراجعتها من المعلم وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.

٥. المواد والمصادر التعليمية: تنوعت المواد والمصادر التعليمية المستخدمة في المقرر، ومنها كتب الكترونية بصيغة PDF في طرق التدريس، ونصوص وصور ورسوم تخطيطية وفيديوهات ومواقع تعليمية.

٦. الأنشطة التعليمية: تنوعت الأنشطة التعليمية لتشمل مشاركة الآراء والأفكار عبر التدوين الالكتروني، ومشاركة المقالات والصور والفيديوهات، وقراءة النصوص والكتب العلمية، والمناقشات العلمية من خلال خدمة التعليقات، والبحث عبر شبكة الويب لمشاركة الروابط والمواقع التعليمية، والتواصل عبر خدمة رسائل الفيسبوك، وعمل التكليفات ورفعها عبر خدمة رفع الملفات.

٧. أساليب التقويم: تنوعت أساليب التقويم للمقرر، مثل التقويم القبلي / البعدي، والذي يتم عن طريق تطبيق اختبار التحصيل الأكاديمي ومقياس الكفاءة الذاتية في التدريس قبل وبعد تنفيذ تدريس المقرر، إضافة إلى التقويم البنائي من خلال متابعة أداء الطلاب وتنفيذهم للأنشطة وتوفير التغذية الراجعة بشكل مستمر.

٨. ضبط دليل التدريس: تم عرض دليل التدريس على مجموعة من المحكمين (ملحق ١)، للتأكد من صحته ومناسبته لعينة الدراسة، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، وأصبح صالحا لإجراء تجربة الدراسة (ملحق ٢).

اختبار التحصيل الأكاديمي: قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي بهدف قياس مستوى تحصيل الطلاب للمعارف والمفاهيم المتضمنة بمقرر طرق تدريس الجغرافيا، من خلال إعداد جدول مواصفات للاختبار يحدد عدد الأسئلة التي تمثل كل مستوى من مستويات الاختبار، استنادا للأهداف السلوكية بكل موضوع، والأهمية النسبية للموضوعات، والزمن المستغرق في تدريسها، وجدول ١ يوضح ذلك.

وتم صياغة ٤٠ سؤالا من نوع الاختيار من متعدد، يبدأ السؤال بجملة لفظية تليها عدة اختيارات (احتمالات الإجابة) مرقمة: أ، ب، ج، د، على الترتيب، بحيث تكون هناك إجابة واحدة صحيحة والإجابات الأخرى خطأ، وعلى الطالب اختيار البديل الصحيح. وحدد الباحث درجة واحدة لكل مفردة تكون إجابة الطالب عنها صحيحة، كما أعد مفتاح تصحيح لسرعة وسهولة ودقة عملية تقدير الدرجات، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار ٤٠ درجة. وتم عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مجال علم الجغرافيا، والمناهج وطرق التدريس الجغرافيا، وذوي الخبرة في مجال تدريس الجغرافيا وعمل التعديلات التي أشاروا إليها في صياغة بعض العبارات دون حذف أي منها.

جدول ١
عدد الأسئلة التي تمثل مستويات الاختبار والنسبة المئوية لكل موضوع من موضوعات المقرر

الموضوعات		مستويات الاختبار			المجموع
		تذكر	فهم	تطبيق	
الأول	العدد	١	٢	-	٣
	%	%٢,٥	%٥	-	%٧,٥
الثاني	العدد	٢	١	١	٤
	%	%٥	%٢,٥	%٢,٥	%١٠
الثالث	العدد	-	-	٢	٢
	%	-	-	%٥	%٥
الرابع	العدد	-	٢	١	٣
	%	-	%٥	%٢,٥	%٧,٥
الخامس	العدد	١١	٨	٣	٢٢
	%	%٢٧,٥	%٢٠	%٧,٥	% ٥٥
السادس	العدد	١	-	١	٢
	%	%٢,٥	-	%٢,٥	%٥
السابع	العدد	-	٢	٢	٤
	%	-	%٥	%٥	%١٠
المجموع	العدد	١٥	١٥	١٠	٤٠
	%	%٣٧,٥	%٣٧,٥	%٢٥	%١٠٠

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار: تراوحت معاملات الصعوبة بين ٠,٢٠ و ٠,٨٠، وتراوحت معاملات التمييز بين ٠,١٦ و ٠,٢٤، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بقدرة على التمييز بين مستويات الطلاب مما يطمئن الباحث لاستخدامه كأداة لقياس مستوى تحصيل الطلاب.

صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، تم عرضه على مجموعة من المحكمين وقد أسفرت آراؤهم عن صلاحية الاختبار لقياس مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب.

الاتساق الداخلي: حسبت معاملات الاتساق الداخلي للاختبار، وتم ذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية في كل مستوى على حدة ودرجاتهم في الاختبار ككل. وكانت معاملات ارتباط مستوى التذكر ٠,٨٧١، ومستوى الفهم ٠,٩٣٤، ومستوى التطبيق ٠,٧٥٣ دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني ارتباط كل مستوى من مستويات الاختبار بالاختبار ككل، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق ويطمئن الباحث لاستخدامه .

ثبات الاختبار: حسبت قيمة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach وكانت ٠,٨١٤، ويعد هذا ملائما لأغراض الدراسة.

الصورة النهائية للاختبار التحصيلي: بعد إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار، وحساب الثوابت الإحصائية، أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من: صفحة التعليمات، وكراسة الأسئلة التي تحتوى على عدد ٤٠ سؤالا، ثم ورقة الإجابة على الاختبار. وجدول ٢ يوضح توزيع الأسئلة التي تمثل مستويات الاختبار.

جدول ٢
توزيع الأسئلة على مستويات الاختبار في صورته النهائية

المستوى	أرقام الأسئلة	المجموع
التذكر	١، ٢، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٧	١٥
الفهم	٤، ٥، ٧، ٨، ١١، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٣،، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨	١٥
التطبيق	٣، ٦، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢٨، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٠	١٠
المجموع		٤٠

مقياس الكفاءة الذاتية في تدريس الجغرافيا: قام الباحث بإعداد المقياس وفق الخطوات الآتية:

- تحديد هدف المقياس: قياس الكفاءة الذاتية في تدريس الجغرافيا لدى طلاب كلية التربية.
- تحديد محاور المقياس وصياغة عباراته: استنادا إلى الدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت إعداد مقاييس للكفاءة الذاتية في التدريس، تم تحديد محورين اثنين للكفاءة الذاتية في تدريس الجغرافيا:
- الكفاءة الذاتية العامة.
- الكفاءة الذاتية الشخصية.

وتم صياغة العبارات المناسبة لكل محور من المحورين، بواقع ١١ عبارة للمحور الأول، ١٣ عبارة للمحور الثاني، وتم صياغة ثلاثة بدائل أمام كل عبارة (موافق، غير متأكد، غير موافق)، بحيث يختار الطالب البديل الذي يعبر عن كفاءته في تدريس الجغرافيا، وجدول ٣ يوضح محوري المقياس وأرقام العبارات التي تمثل كل محور.

صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، تم عرضه على مجموعة من المحكمين وقد أسفرت آراؤهم عن صلاحية المقياس لقياس مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس الجغرافيا.

الاتساق الداخلي: حسبت معاملات الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باعتبار معاملات الاتساق الداخلي مؤشرا للصدق ، وتم ذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية فى كل محور على حدة، ودرجاتهم فى المقياس ككل، وكانت معاملات ارتباط المحور الأول ٠,٨٩٦، والمحور الثاني ٠,٩٤٢، دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعنى ارتباط كل محور من محاور المقياس بالمقياس ككل، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق ويطمئن الباحث لاستخدامه.

ثبات المقياس: حسبت قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول وكانت ٠,٨٥، وللمحور الثاني ٠,٨٨، و لمقياس ككل ٠,٩١.

التطبيق القبلى لأدوات الدراسة: تم تطبيق أدوات الدراسة (اختبار التحصيل الاكاديمي ومقياس الكفاءة الذاتية في تدريس الجغرافيا) على كل من طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى بداية الفصل الدراسى الثانى (قبل تدريس المقرر) يوم الأربعاء ٢٠١٤/٣/١٢ م، وذلك للحصول على المعلومات القبلية التى تساعد فى العمليات الإحصائية، وبيان مدى تكافؤ المجموعتين، لحساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها؛ لبيان مدى تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية وهو ما يوضحه جدول ٤.

يتضح من جدول ٤ تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث لا يوجد فرق بين متوسطات الدرجات لكل منهما في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة.

جدول ٣

أرقام العبارات التي تمثل محوري الكفاءة الذاتية في تدريس الجغرافيا

المحور	أرقام العبارات
الكفاءة الذاتية العامة	١، ٤، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٤
الكفاءة الذاتية الشخصية	٢، ٣، ٥، ٦، ٨، ١١، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣

جدول ٤

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الأكاديمي ومقياس الكفاءة الذاتية في التدريس

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
التحصيل الأكاديمي	التجريبية	٤٤	١٧,٨١	٥,٠٦	١,١٣٤	٠,٢٦٠
	الضابطة	٤٢	١٨,٩٧	٤,٣٩		
الكفاءة الذاتية في التدريس	التجريبية	٣٧	٤٨,٤٠	١٧,١٣	٠,٢٣٨	٠,٨١٢
	الضابطة	٢٨	٤٩,٣٢	١٢,٥٤		

تدريس المقرر باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك": قام الباحث بتدريس المقرر باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" لطلاب المجموعة التجريبية، وذلك من خلال الخطوات الأتية:

- إنشاء صفحة للمجموعة التجريبية على شبكة الفيسبوك بعنوان (طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة المنيا ٢٠١٣/ ٢٠١٤م)، ودعوة الطلاب لإنشاء صفحات شخصية لكل منهم حتى يمكنهم الانضمام لصفحة المجموعة على الشبكة.
- تدوين المعلم للنصوص القرائية أو رفع الصور ولقطات الفيديو والروابط الإلكترونية للمواقع التعليمية والكتب والمقالات التي ترتبط بالموضوع الدراسي، ومشاركتها مع طلاب المجموعة؛ ليتمكنوا من متابعة تدوينات ومنشورات المعلم بشكل مستمر.
- تصفح الطلاب للموضوعات المدونة من المعلم، سواء كانت نصوص قرائية أو مقالات أو كتب، ومشاهدة لقطات الفيديو، ومناقشة ما تتضمنه تلك المصادر التعليمية مع المعلم والطلاب، عن طريق التدوين والتعليقات أو الدردشة أو تبادل الرسائل النصية.
- طرح المعلم لأسئلة مفتوحة وأسئلة اختيار من متعدد، وتكليفات ترتبط بموضوعات الدراسة، وإجابة الطلاب عن الأسئلة وعمل التكليفات المطلوبة.
- رفع الطلاب لإجاباتهم وتكليفاتهم، ومراجعتها من المعلم وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، ومناقشتها مع الطلاب.

وتم مراعاة بعض الاعتبارات عند تدريس المقرر، ومنها:

١. التأكد من توافر أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالانترنت لدى الطلاب، وكذلك البرامج الداعمة لتحميل ومشاهدة الصور والفيديوهات والكتب الإلكترونية.
٢. تجهيز معمل الجغرافيا بكلية التربية جامعة المنيا، وتوفير عدد من أجهزة الكمبيوتر، وتزويدها بالبرامج الداعمة ووصلات الإنترنت؛ لمساعدة الطلاب في دراسة المقرر.
٣. تنظيم جدول لاستخدام الطلاب للمعمل، منعا للتكدس، وإتاحة الفرصة للطلاب الذين ليس لديهم أجهزة خاصة بهم، بينما فضل بعض الطلاب الاعتماد على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، بما يتناسب مع أوقات استخدامهم للإنترنت في المنزل أو الكلية.

أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد قام الباحث بتدريس موضوعات المقرر لها بالطريقة التقليدية، التى تعتمد على الإلقاء واستخدام بعض الوسائل التعليمية فى التوضيح والشرح، وقد استغرق تدريس المقرر تسعة أسابيع، وذلك من ٢٠٠٩/٣/١٩ م حتى ٢٠١٤/٥/١٤م.

التطبيق البعدى لأدوات الدراسة: بعد الانتهاء من تدريس المقرر للمجموعتين التجريبية والضابطة، أعيد تطبيق أدوات الدراسة (اختبار التحصيل الاكاديمي ومقياس الكفاءة الذاتية في تدريس الجغرافيا)، في الأسبوع الحادي عشر يوم ٢١/ ٥/ ٢٠١٤م، ورصد الدرجات وإجراء المعالجات الإحصائية لها.

الأساليب الإحصائية

للتحقق من صحة فرضي الدراسة، استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS15، وذلك باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، لحساب الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة.

نتائج الدراسة

اختبار صحة الفرض الأول: نص الفرض الأول على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي". وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، لحساب الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي. ويوضح جدول ٥ البيانات اللازمة لاختبار صحة هذا الفرض.

يتضح من جدول ٥ وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة ت ٥,٥١ دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعني رفض الفرض، وإثبات فاعلية استخدام شبكة التواصل الاجتماعي

"الفيسبوك" في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية، وبحجم أثر كبير، حيث تم حسابه باستخدام معادلة كوهين د (Cohen's d) وكانت ١,٣٣ ، وهى قيمة أكبر من ٠,٨ التي تدل على حجم تأثير كبير.

اختبار صحة الفرض الثاني: نص الفرض الثاني على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية في التدريس". وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، لحساب الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية في التدريس، ويوضح جدول ٦ البيانات اللازمة لاختبار صحة هذا الفرض.

يتضح من جدول ٦ وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية في التدريس لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة ت ٢,٢٧ دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يعني رفض الفرض، وإثبات فاعلية استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية الكفاءة الذاتية في التدريس لطلاب كلية التربية، وبحجم أثر متوسط، حيث تم حسابه باستخدام معادلة كوهين د (Cohen's d) وكانت ٠,٦٧ ، وهى قيمة كبيرة أكبر من ٠,٥٠ التي تدل على حجم تأثير متوسط.

مناقشة النتائج

يتضح من النتائج السابقة فاعلية استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تدريس مقرر طرق تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية في التدريس لطلاب كلية التربية، حيث ساعد استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في دراسة الطلاب لموضوعات المقرر من مصادر متنوعة، مثل: كتب في طرق التدريس وفيديوهات شارحة ونصوص قرائية وارتباطات تشعبية لمواقع تعليمية وصور توضيحية ورسوم تخطيطية، مما أدى إلى تحسن مستوى تحصيلهم لمعارف ومفاهيم طرق التدريس وتنمية كفاءتهم الذاتية في التدريس، وكذلك تنوع الأنشطة التي نفذها الطلاب من خلال استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" مثل: التصفح والقراءة للنصوص والكتب الإلكترونية ومشاهدة الفيديوهات وتحليلها والبحث في شبكة الإنترنت.

فتقديم الطلاب لأفكارهم حول تطبيقات طرق التدريس، ورفع ملفاتهم على شبكة الفيسبوك لمناقشتها مع المعلم والطلاب، وإمدادهم بالتغذية الراجعة الفورية لما يتم طرحه من منشورات وأفكار، قد ساعد على معالجة أوجه الضعف وتدعيم نواحي القوة بشكل مستمر دون الانتظار لنهاية المقرر.

كذلك يمكن القول إن أساليب التواصل الالكتروني التي أتاحتها شبكة الفيسبوك بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض سواء من خلال الرسائل أو المناقشات والدردشة المباشرة حول موضوعات المقرر، قد ساعدت في توفير بيئة تعلم إلكتروني سادها جو من حرية الحوار والمناقشة والمشاركة بالرأي أو بمصادر معرفة ساهمت في إثراء عمليات التعليم والتعلم، وتمكين كل طالب من التعبير عن أفكاره ومعارفه دون خجل، من خلال المشاركة الإيجابية في مناقشة موضوعات المقرر، أو طرح أفكار ومصادر تعلم تثري مناقشاتهم حول موضوع الدراسة.

جدول ٥

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	كوهين د
التجريبية	٣٣	٢٣,٤٥	٢,٧٢	٥,٥١	٠,٠٠٠	١,٣٣
الضابطة	٣٨	١٨,٤٧	٤,٥١			

جدول ٦

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية في التدريس

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	كوهين د
التجريبية	٣٧	٥٦,٧٨	٦,٤١	٢,٧٢	٠,٠١١	٠,٦٧
الضابطة	٢٨	٥٣,٠٣	٤,٦١			

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات، مثل: (شمة، ٢٠١٤؛ سرور، ٢٠١٣؛ سليمان، ٢٠١٣؛ محي الدين، ٢٠١٣؛ حسن، ٢٠١٢؛ عبد الباسط، ٢٠١٢؛ فوره، ٢٠١٢؛ نصيف، ٢٠١١)، والتي أكدت فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة وشبكة الفيسبوك بصفة خاصة في عمليات التعليم والتعلم، وتنميتها لجوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التى تم التوصل إليها، توصى الدراسة بـ :

- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي وإمكاناتها المتنوعة في تدريس مقررات طرق تدريس الجغرافيا بكليات التربية.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لتنمية قدراتهم على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس المقررات الدراسية.
- الاستفادة من إجراءات تصميم المقرر الحالي في تطوير تدريس مقررات طرق تدريس الجغرافيا بكلية التربية.
- تنويع مصادر وأنشطة التعليم والتعلم المستخدمة مع طلاب الجغرافيا بكليات التربية، بما يسهم في استفادتهم من شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية التفاعل والتواصل بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم بكلية التربية.

دراسات مقترحة:

على ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها والتوصيات أعلاه، تقترح الدراسة إجراء بحوث ودراسات، ومنها:

- برنامج مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس.
- فاعلية استخدام شبكة الفيسبوك في تدريس المقررات الأكاديمية في برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية.
- فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (مثل الويكي والمدونات واليوتيوب) في تحقيق أهداف برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية.
- واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس الجغرافيا في التعليم العام.

المراجع

أحمد، محمود حافظ (٢٠٠٦). الكفاءة الذاتية لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس واتخاذ القرار وبعض المتغيرات لدي تلاميذهم. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، (٨)، ١٦٤ – ١٩٩.

حسن، رشا حمدي (٢٠١٢). **فاعلية الشبكات الإلكترونية الاجتماعية في تنمية مهارات إنتاج ونشر الدروس الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة** (رسالة دكتورة غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنصورة.

سرور، علي إسماعيل (٢٠١٣). **فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام نظام Web2 في ضوء نموذج "Marzano" لأبعاد التعلم فى تنمية الأداء التدريسى للمعلمين**. المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، ٤ – ٧ فبراير، ١ – ٢٤.

سليمان، أمل نصر الدين (٢٠١٣). **تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب**. المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، الرياض، ٤ – ٧ فبراير.

شحاتة، حسن سيد؛ والنجار، زينب علي (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شمه، محمد عبدالرازق (٢٠١٤). **فاعلية استخدام الفيسبوك كبيئة تعلم لتنمية مهارات البرمجة التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية في تكنولوجيا التعليم**. المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالتعاون مع كلية التربية جامعة الأزهر، تكنولوجيا التعليم والتدريب الإلكتروني عن بعد وطموحات التحديث في الوطن العربي، ١٦- ١٧ إبريل.

صادق، عباس مصطفى (٢٠٠٨). **الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

صالح، إدريس سلطان (٢٠٠٧). **تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء المعايير القومية وتعرف أثره في الأداء التدريسي والاتجاه نحو تدريس الجغرافيا** (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنيا.

عبد الباسط، حسين محمد (٢٠٠٦). **الوحدات التعليمية الرقمية والكفايات المناسبة لاستخدامها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية**. المؤتمر العلمي السنوى الرابع لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الزقازيق، تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية، ٨ – ٩ فبراير، المجلد الاول، ١٩١ – ٢٤٤.

عبد الباسط، حسين محمد (٢٠١٢). فاعلية استخدام المدونات الالكترونية في تحقيق النمو المهني وتنمية الاتجاه نحو المدونات لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، المملكة العربية السعودية، ٦(٣)، ٨٨ - ١٢٣.

على، حسن حسن؛ وحسين، أحمد عبد الرشيد (٢٠٠٩). واقع الأداء التدريسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء معايير جودة الأداء والتنمية المهنية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، (٢٢)، ٤١ - ١٠٠.

فوره، تهاني زياد (٢٠١٢). **فاعلية اثراء منهاج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى الطالبات المعلمات في الجامعة الاسلامية بغزة** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

كاتب، سعود صالح (٢٠١١). **الإعلام الجديد وقضايا المجتمع**. المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٣ – ١٥ ديسمبر، ١ – ٤٢.

اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، علي أحمد (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.

محمد، خالد عبد اللطيف (٢٠٠٨). **تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة**. المؤتمر العلمي الأول للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، ١٩ – ٢٠ يوليو، الجزء الثاني، ٥٤٣ – ٥٨٥.

محمد، على جودة (٢٠٠٤). معوقات استخدام المعلمين والطلاب للانترنت واتجاهاتهم نحوها فى تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية. **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (٩٦)، ١٢٢ – ١٥٨.

محمد، محمد صديق (٢٠٠٢). الانترنت والتعليم عن بعد. **مجلة التربية**، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة ، ٣١ (١٤١)، ٥٢ – ٦٨.

محى الدين، سعد حسن (٢٠١٣). **فاعلية برنامج قائم على ادوات Web 2.0 فى تنمية بعض مهارات الاتصال الالكترونى لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة أسيوط** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أسيوط.

نصيف، بسمة شوقى (٢٠١١). **موقع الفيسبوك ودوره فى تطوير مجال النحت والتعلم عبر الإنترنت فى ضوء متطلبات عصر المعرفة**. المؤتمر السنوي العربي السادس، الدولي الثالث لتطوير برامج التعليم العالي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، كلية التربية النوعية ، المنصورة، المجلد الثاني، ٦٩٥-٧١٦.

Ashton, P., Buhr, D., & Crocher, L. (1984). Teachers' sense of efficacy: A self- or norm-referenced construct. *Florida Journal of Educational Research, 26* (1), 29-41.

Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. *Journal of Social and Clinical Psychology, 26*(6), 641-658.

Bleicher, R., & Lindgren, J. (2005). Success in learning science and pre-service science teaching self-efficacy. *Journal of Science Teacher Education, 16*, 205-225.

Bosch, E. (2009). Using online social networking for teaching and learning: Facebook use at the University of Cape Town. *Communication: South African Journal for Communication Theory and Research, 35* (2), 185-200.

Boyd, D., & Ellison, N. (2008). Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication, 13*, 210-230

Downes, S. (2005). *E-learning 2.0, ACM eLearn Magazine*. Retrieved at 12 Feb 2014, from: http://elearnmag.acm.org/featured.cfm?aid=1104968

Dunn, J. (2012). *The Importance of Internet Access in Schools*. Retrieved at 22 Feb 2014, from: http://www.edudemic.com/the-importance-of-internet-access-in-schools/

English, R., & Duncan-Howell, J. (2008). *Facebook Goes to College: Using Social Networking Tools to Support Students Undertaking Teaching Practicum*. M*ERLOT Journal of Online Learning and Teaching, 4* (4), 596 – 601.

Kabilan, M., Ahmad, N., & Zainol Abidin, M. (2010). Facebook: An online environment for learning of English in institutions of higher education. *The Internet and Higher Education, 13* (4), 179–187.

Kwong, V. (2007). Reach out to your students using Myspace and Facebook. *Indiana Libraries, 26* (3), 53–57.

Mohan, A. (2009). *Teacher Efficacy in Geography: A Mixed Methods Study of Formal and Informal Teacher Education* (Unpublished doctoral dissertation). Texas State University-San Marcos.

Morrell, P., & Carroll, J. (2003). An extended examination of pre- service elementary science teachers' science teaching self–efficacy. *School Science and Mathematics, 103* (5), 246 – 251.

Mulholland, J., Dorman, J., & Odgers, B. (2004). Assessment of science teaching efficacy of pre-service teachers in an Australian University. *Journal of Science Teacher Education, 15*(4), 313–331.

Ozkan, B., & McKenzie, B. (2008). *Social Networking Tools for Teacher Education*. In K. McFerrin et al. (Eds.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2008* (pp. 2772-2776). Chesapeake, VA: AACE.

Palmer, D. (2006). Durability of changes in Self Efficacy of pre-service primary teachers. *International Journal of Science Education, 28* (6), 655-671.

Roblyer, M., & et al. (2010). Findings on Facebook in higher education: A comparison of college faculty and student uses and perceptions of social networking sites. *The Internet and Higher Education, 13* (3), 134–140.

Stevens, S., & Davis, E. (2007). *New elementary teachers' knowledge and beliefs about instructional representations: A longitudinal study*. Paper to be presented at the annual meeting of the National Association for Research in Science Teaching, New Orleans.

Tiryakioglu, F., & Erzurum, F. (2012). Use of Social Networks as an Education Tool. *Contemporary Educational Technology, 2*(2), 135-150.

Watson, K., & Harper, C. (2008). *Supporting knowledge creation: Using wikis for group collaboration*, (Research Bulletin, Issue 3). Boulder, CO: EDUCAUSE Center for Analysis and Research, available from: http://www.educause.edu/ecar.